

بسم الله الرحمن الرحيم المنهج الجهادي

أبو سحاب السبيعي

عزيز القارئ الكريم ..

لن أقدم لك بمقدمة عن المناهج المنتشرة علي سطح العمل الإسلامي .. في مسمياتها و مناهجها ، و أعمالها ... الخ !

لأنني أحسب أنك تعرف في ذلك الكثير ..

و لكن سأتكلم أخي الكريم عن (المنهج الجهادي) و سأتكلم بالأخص عن أنتشار المنهج الجهادي .. و تفوقه بين كثير من شرائح المجتمع في (بلاد الحرمين) .. و تخصيصي لبلاد الحرمين لأنها هي البلد الذي (أعيش)

(فيه ، فبالتالي سيكون حديثي أكثر صدقاً و دقة ..

المجتمع في الجزيرة العربية و بالأخص بلاد الحرمين المتعارف عليها بين الناس بحدودها الوضعية المخالفة لطبيعة التشريع الإسلامي القائم على التوسع و الفتوحات بحيث يكون الدين كله لله .. عاش في فترة ماضية صحوة جهادية رائعة .. تمثلت في توجه مئات الشباب إلى

أفغانستان أيام الجهاد الأفغاني ضد الروس الملحدين ..

رسموا هناك آيات في الشجاعة و الإقدام في سبيل إعلاء كلمة الله ..

و موة تدخلهم جنات رب العباد .. فمنهم من حصل على مبتغاه .. و

منهم من ينتظر ..)

ثم زادت هذه الصحوة الجهادية - و ما زالت - في جهاد البوسنة و الهرسك ، و من ثم الشيشان .. و بلغت ذروة الإشتعال عند العدوان الصليبي الحاقد على بلاد الأفغان و ما زال في تزايد ، و الشباب و الشباب في إقبال على الجهاد .. و تحري أخبار المجاهدين و الدعاء لهم .. و لعل الكل يلحظ ذلك في شهر رمضان المبارك ..

ما اريد ان أذكره .. هو أوجه هذا الإنتشار و التفوق لهذا

المنهج في أواسط الناس ما بين شيب و شباب .. فأقول

يظهر ذلك في أمور :

أولاً : أنتشار الفتاوى ، و البيانات ، و الكتب التي تتكلم عن

(الجهاد) و تحت على (دعم المجاهدين) و (مناصرتهم) بـ (النفس)

و (المال) و (اللسان) ..

فتجد فتاوى (الشيخ العلامة حمود العقلا) و الشيخ (علي الخضير) و

الشيخ (سليمان العلوان) ..

و بيانات (الشيخ العلامة عبد الرحمن البراك) و (الشيخ بشر البشر)

و غيرهم ..

و كتب (ناصر الفهد) ..

لها أنتشار واضح ..

هذا غير أشرطة الخطب المنبرية التي تحت على دعمهم مثل خطب (الشيخ بدر بن نادر المشاري) و (الشيخ محمد الهدان) و (ناصر الأحمد) و غيرهم ..

زد عليها تلك الكلمات التي تلقا في المساجد بعد الصلوات أمثال كلمات (الشيخ حمد الحميدي) و (الشيخ عبد الله الرشود) و التي يقوم الشباب متطوعين بتسجيلها و نسخها بكميات تصل إلى (آلاف الأشرطة) و توزيعها بين الشباب في كل مكان .. و قد منّ الله على بعض الشباب ببذل أمواله في سبيل (طبع) و (نسخ) و (توزيع) مثل تلك (الكتب) و (الأشرطة) و (البيانات) من (حر ماله) !!

و قد نفع الله بها خلق كثير .. و توجه بسببها الكثير للجهاد و المجاهدين .. من عامة الناس .. بل و حتى من خاصتهم و ممن لم يكونوا يرون جدوى الجهاد في هذا الزمان !

ثانياً : أنتشار المواقع الجهادية في شبكة الأنترنت ..

سواء كانت مواقع (إخبارية) أو مواقع (منتديات حوارية) و إليك منها :

المواقع الإخبارية :

مثل موقع النداء (مركز البحوث و الدراسات الإسلامية)

(www.alneda.com)

و هذا الموقع هو المتحدث الرسمي باسم الجهاد و المجاهدين في أفغانستان و لا أبالغ إن قلت هو المتحدث الرسمي باسم (تنظيم القاعدة) و قد كان له الدور الأكبر في إيصال الأخبار الصحيحة إلى الناس عبر الأنترنت ، و يكفي لتعرف أثره العظيم أن مركز الإستخبارات الأمريكية CIA قد سعى - و نجح - في إغلاقه بطريقة قذرة تتمثل بتهديد مراكز الإستضافة إن لم يغلّقه !!

هذا الموقع يشمل بعض الأشرطة ، و الكتب ، و الرسائل ، و البيانات المتعلقة بالجهاد كما أنه أولى للأسرى عناية خاصة بوضع صفحة خاصة بهم .. و كان متابعاً لأخبارهم بداية بإنزال أسماء الأسرى و أرقام ذويهم ، و كذلك صورهم داخل سجون باكستان .

و من المواقع .. موقع الإمارة الإسلامية :

www.alemarrh.com

و هو الموقع الرسمي الثاني للجهاد و المجاهدين في أفغانستان ، و هو المتحدث الرسمي باسم حركة طالبان ، و يشرف عليه أحد طلبة الأفغان و يدعى (شاكر غزنوي) و هو موقع رسمي صحيح الإنتماء إلى الحركة .. كما اخبرنا الكثير من الأخوة المجاهدين في أفغانستان .. و هذا الموقع هو الموقع الثاني في التزويد باخبار المجاهدين في الداخل ..

و من المواقع الإخبارية الشاملة موقع الجهاد أون

لاين :

[/http://bootdown.trouble-free.net/~jehad](http://bootdown.trouble-free.net/~jehad)

و هو موقع شامل جداً .. فيه (كتب) و (رسائل) و (اخبار)

جهادية ..

كما يوجد بعض الأشرطة الصوتية و السمعية في قسم (الصوتيات و

المرئيات) ..

و هو يمتاز بتصميم رائع جداً ..

و هنا رابط خاص بأخبار الشبكة :

[/http://bootdown.trouble-free.net/~jehad/jehad-news](http://bootdown.trouble-free.net/~jehad/jehad-news)

موقع (القوقاز الإخباري) : www.qoqaz.com

و هو موقع مهتم بأخبار المجاهدين في الشيشان .. و كان له دور فعّال

في نقل الأخبار من الداخل و ما زال و لله الحمد ..

و من مواقع المنتديات المنتشرة في الشبكة

الأمريكية !! ما يلي :

موقع (منتديات الإرهاب الإسلامي) :

<http://www.erhap.com/vb/index.php?s>

و هذا المنتدى فيه قسم خاص بالتدريب على بعض الفنون القتالية و

الحرية ..

و موقع (منتديات مجاهدون) :

[/http://www.mojahedoon.net/vb](http://www.mojahedoon.net/vb)

موقع (منتديات عزف الرصاص) :

[/http://www.azfalrasas.com](http://www.azfalrasas.com)

و يوجد فيه منتديات متخصصة في الجهاد و ما يتعلق به على هذا

الرابط :

<http://www.azfalrasas.com/fp/index.php>

و منتدى للتدريب الجهادي على هذا الرابط :

[http://www.azfalrasas.com/fp/forumdisplay.php?](http://www.azfalrasas.com/fp/forumdisplay.php?s=1d9dae3bba84f4a116ee6ced2686e893&forumid=32)

[s=1d9dae3bba84f4a116ee6ced2686e893&forumid=32](http://www.azfalrasas.com/fp/forumdisplay.php?s=1d9dae3bba84f4a116ee6ced2686e893&forumid=32)

و شبكة الإنترنت مليئة بالكثير و الكثير من المواقع الجهادية و التي

تقوم بتحريض على الجهاد و التدريب على ما يمكن التدريب عليه من

الفنون الجهادية و لا أبالغ إن قلت لك أن لها الدور الأكبر في تحريض

الجهادي بين الشباب خاصة و انها قائمة على الحوار و المواضيع التي

تنشر مثل الكثير من المواضيع التي تحت على الجهاد ، و تذكر قصص

المجاهدين المشوقه ، و القصص الرائعة لبعض الشهداء و كراماتهم .
نسأل الله أن يلحقنا بهم .. اللهم آمين .

ثالثاً : أنتشر السمعية و البصرية بين فئة كبيرة من الشباب ..

و من تلك الأشرطة السمعية :

1- شريط (الشهادة طريقك للخلود) و الذي هو من إعداد أحد الأخوة المجاهدين يكنى بـ (أبو خلاد الكويتي) كما بلغني ذلك من أحد الأخوة المجاهدين .

2- و شريط (أفراح و تهاني) .

و كلا الشريطين قام بإنزالها الأخوة في موقع (النداء) في صفحة الصوتيات و المرئيات و أنتشر بين شباب الجهاد على أشرطة كاسيت نسخ منه حسب علمي مئات النسخ و يكفيك أن تعلم أن إمام أحد المساجد وجد كيس فيه ما لا يقل عن (50) شريط من أشرطة (الشهادة طريقك للخلود) ..

و من الأشرطة البصرية التي ظهرت في الآونة الاخيرة (سواء قبل

العدوان الصليبي أو بعده) :

1- شريط (المدمرة كول) :

و هذا الشريط أنتشر بين شباب الجهاد في منتصف الشهر الخامس من العام 1422هـ و هو عبارة عن قسمين .. قسم يتحدث عن تمدير المدمرة كول و التي كانت متوجهة إلى شاطئ الخليج العربي لضرب العراق .. و القسم الثاني تصوير لبعض تدريبات تنظيم القاعدة في معسكرات الفاروق و التي كان الهدف من عرضها تحريض الشباب على الهجرة لأرض أفغانستان للإعداد و الجهاد .

هذا الشريط أطلع عليه الكثير من الناس شباباً كانوا أو شيباً .. خاصة أنه يحتوي على مشاهد مبكية من المآسي في الكثير من البلدان الإسلامية كـ (فلسطين) و (الشيشان) و غيرها ..

2- شريط (مناصرة الأسرى) :

و هو شريط دعوة لمناصرة الأسرى المجاهدين في (كوبا) و القاعدة الأمريكية في قندهار .. يعرض فيه صورهم و مآسيتهم حاثاً على وجوب فك أسارى المسلمين .

3- شريط (الحروب الصليبية) الجزء الأول :

و فيه عرض لبعض الصور الخاصة التي تم التقاطها من آثار الحرب الصليبية التي يتزعمها رأس الكفر الأمريكي في أفغانستان .. من قتل للمدنيين و تخريب للبيوت مخالفين ما يعتقدونه محرماً ، و ما يعتقدون أنه سببا من أسباب شن الحرب الصليبية على ((الإرهابيين)) !!!

4- شريط (الحروب الصليبية) الجزء الثاني :

و من لا يعرف هذا الشريط المشهور و الذي عُرض جزءاً منه في قناة

الجزيرة القطرية و فيه وصية لأحد شهداء غزوة منهناتن أخونا الحزنوي ..
هذا الشريط علمت من بعض الأخوة أنه أنتشر على قرص سيدي بين
شباب الجهاد .. و هو مكون من ساعة و خمس دقائق فيه الكثير من
المفاجآت !!

5- بعض أشرطة الفيديو و التي تحتوي على خطب الشيخ أسامة بن
لادن في معسكرات الفاروق .. و خطب الشيخ عبد الله عزام .. و التي
انتشرت بشكل كبير و اوضح ..

و للمعلومية كل الأشرطة السابقة وضعت على أقراص سيدي و

انتشرت بسرعة هائلة بين الشباب في بلاد الحرمين ..

رابعاً : توجه الشباب بالمئات للإعداد و الجهاد ..

و هذا واضح و جلي فقد كان الشباب قبل أحداث سبتمبر المباركة
يتوجهون إلى أرض أفغانستان بالمئات للإعداد في سبيل الله ، و كان
بعضهم بقصد الهجرة و الاستقرار في أفغانستان .. و يكفي أن تعلم أن
نصيب الأسرى في أفغانستان من الأخوة المجاهدين من بلاد الحرمين
يفوق الـ (100) أسير ..

و من نجا من المجاهدين من هذه البلد المباركة الكثير .. و قتل
الكثير ..

و هذا التوجه و تلك الصحوة المباركة في هذه الأيام الأخيرة كان
بفضل الله ثم أمور منها :

1- الفتاوى التي تصدر من بعض المشايخ المشهورين في الحث على
الذهاب للجهاد و الإعداد مثل مفتاوى الشيخ حمود العقلا - رحمه الله - و
فتاوى الشيخ على الخضير و الشيخ سليمان العلوان - حفظهما الله - و
كان هؤلاء الثلاثة هم المحرك الأساسي للمنهج الجهادي يفتاواهم
المشرفة و التي تحض على الجهاد في سبيل الله في كل مكان
كالشيشان و أفغانستان و غيرها ..

2- جهود بعض الأخوة في التحريض على الهجرة و الإعداد في كل
مكان في نجد و الحجاز و غيرها من المناطق و يحدثني بعض المجاهدين
أن وفود القادمين للإعداد في فترة ما قبل سبتمبر تبلغ خمسين فرداً
أحياناً و نصفهم يكونون من بلاد الحرمين .

3- أنتشار الأشرطة التي تحض على الجهاد كشریط (المدمرة كول)
و أشرطة الشيخ عبد الله عزام ، و بعض أشرطة الشيخ أسامة بن لادن
أيام الجهاد الأفغاني و كان لشریط (المدمرة كول) الأثر الأكبر في توجه
الكثير من الشباب للإعداد بعد أن أطلعوا على معسكرات التدريب و
لقطات لبعض التدريبات و بعض الخطب المنبرية للشيخ أسامة بن لادن -
حفظه الله - التي تحث على الهجرة و الجهاد و الإعداد للجهاد في سبيل
الله و نصر الأمة و نشلها من قيود الذل ..

و يكفي لتعلم أن مئات الشباب خرجوا من أرض الحرمين بعد ضربة الحادي عشر من سبتمبر متوجهين إلى إيران للدخول لأرض أفغانستان .. وهذا باعتراف بعض موظفي الجوازات سواء في مركز إصدار الجوازات و الذين أثبتوا كثرة استخراج الجوازات من قبل الشباب .. أو موظفي المنافذ و الذين يقولون أن المئات من الشباب قد خرجوا بعد أحداث سبتمبر الماضي .. و ذلك بعد سؤال مني لهم .. عن مسألة كثرة خروج الشباب قبل و بعد أحداث سبتمبر .. و من يخالط الجهاديين في بلاد الحرمين يلحظ عملهم الدائب في سبيل اقناع الناس بالجهاد و جدواه و أهميته مستغلين بذلك النصوص الكثيرة و الكثيرة التي تحص علي الجهاد ، و تلك القصص الرائعة للمجاهدين في كل مكان قديماً و حديثاً .. و يلحظ كذلك أنتشار الوعي الجهادي بين كثير من الشباب و الشيب و قد حدثني أحد المجاهدين أنه رأى رجلاً يقارب الستين عاماً قد وصل إلى أرض الجهاد الأفغاني إبان الحرب الصليبية الأخيرة .. فهل يمكن أن تتجاهل تفوق هذا المنهج الرائع ???!!!